

دراسة اقتصادية للإمكانيات الإنتاجية لعسل النحل بمحافظة الفيوم

أ.د/ محمد طاهر عبد الظاهر *

أ.د/ عبد العظيم محمد مصطفى *

م/ هدى عبد الحليم مشرف *

د/ محمد أحمد سعيد *

الملخص:

تعتبر تربية نحل العسل أحد الأنشطة الزراعية والاقتصادية الهامة لكونها مصدراً من مصادر زيادة الدخل الفردى وتتيح فرصاً للتشغيل، إلا أنه لوحظ في الفترة الأخيرة انخفاض الإنتاج الكلى من العسل في جمهورية مصر العربية ومحافظة الفيوم، حيث انخفض من نحو ٩١٤٧ طن عام ١٩٩٧ إلى حوالى ٧٩٢٢ طن عام ٢٠٠٦ بمعدل انخفاض يقدر بحوالى ١٣,٤% فى جمهورية مصر العربية، ومن نحو ١٠٤٧ طن عام ١٩٩٧ إلى حوالى ٦٧٦ طن عام ٢٠٠٦ بمعدل انخفاض يقدر بحوالى ٣٥,٤% فى محافظة الفيوم، ومن الطبيعى أن تنعكس هذه الحالة سلباً على معدلات الاستهلاك لكل منتجات النحل مع ارتفاع الأسعار وانخفاض فرص التصدير. واستهدفت الدراسة إلقاء الضوء على الوضع الراهن لإنتاج عسل النحل وشمعه، وتقدير الكفاءة الاقتصادية للعسل وتحديد الفرص الممكنة لإمكانيات التوسع فى صناعة إنتاج عسل النحل بمحافظة الفيوم. هذا وقد اعتمدت الطريقة البحثية للدراسة على استخدام أساليب التحليل الإحصائي الوصفية والكمية وذلك للوصول إلى أهداف الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن صناعة منتجات النحل فى مصر بصفة عامة ومحافظة الفيوم بصفة خاصة تعتمد بصفة شبة كاملة على الخلايا الإفرنجية وتمثل الخلايا البلدية مجرد نمط تقليدى يميل إلى التلاشى سنة بعد أخرى. ومن خلال مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لإنتاج العسل فى محافظة الفيوم برزت أفضلية الفئة الثالثة (٢٠٠ خلية فأكثر) حيث حققت أعلى عائد على الجنية المستثمر وأعلى اربحية نسبية وذلك مقارنة بالفئتين (أقل من ١٠٠ خلية)، (١٠٠ - إلى أقل من ٢٠٠ خلية) وذلك للإستفادة من وفورات السعة الإنتاجية بهذه الفئة وانخفاض تكلفة إنتاج الكيلوجرام من العسل بزيادة عدد الخلايا بالمنحل. كما توصلت الدراسة إلى أن إمكانيات التوسع فى عدد الخلايا بالمحافظة متاح بدرجة كبيرة بمتوسط يبلغ نحو ٤٥,١٧% من الخلايا الفعلية كمتوسط للفترة من (٢٠٠٢ - ٢٠٠٦) أى ما يعادل حوالى ٤٠,٢ ألف خلية، وأن عدد المشروعات النحلية الممكنة فى المحافظة يقدر بحوالى ٨٠٤ منحل قوام كل منحل ٥٠ خلية، وهذا يعنى توفير ما لا يقل عن نحو ٨٠٤ فرصة عمل بمشاريع تربية نحل العسل بمحافظة الفيوم.

وتمثلت أهم مشاكل إنتاج عسل النحل بمحافظة الفيوم فى ارتفاع أسعار بعض مستلزمات الإنتاج، والإصابة بالأمراض والآفات، وصعوبة الحصول على سلالة ملكات نقية، وزيادة الكثافة النحلية على وحدة المساحة. وتمثلت أهم الحلول المقترحة فى مكافحة الآفات والأمراض، وتوفير محطات لإنتاج الملكات ودعم منتجى النحل، والتوسع فى زراعة المحاصيل الرحيقية، ومراعاة الكثافة النحلية فى وحدة المساحة.

* قسم الاقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة الفيوم.